

بيروت، 15 أيلول 2011

بيان صحافي

"سكايز" يستنكر قتل ناشطين حقوقيين سوريين وتعذيب آخرين، واعتقال مثقفين
خلال الأسبوع الثاني من شهر أيلول

رغم دعوة المستشارة الإعلامية للرئيس بشار الأسد بثينة شعبان "جميع الصحافيين بدون استثناء، إلى زيارة دمشق وغيرها من المناطق، ليروا ما يحدث بأعينهم" معتبرة ان الكثير من وسائل الإعلام تزيف المعلومات وتضخمها، إلا أن الاحداث الجارية على الأرض، بيّنت انتهاكات حقوقية كثيرة بحق الإعلاميين والمتقنين والناشطين الحقوقيين السوريين، فقد قتلت القوات السورية الناشط غياث مطر (26 عاماً)، بعد ثلاثة أيام من اعتقاله وتعذيبه حتى الموت وسخر عناصر الأمن عند تسليم جثته من عائلته قائلين لهم أن يصنعوا من حنجرته شاورما. كما تعرّض الكاتب مشعل التمو، الى محاولة اغتيال من قبل عدد من "الشبيحة" في مدينة القامشلي. وضرب الناشط الحقوقي نجاتي طيارة (66 عاماً) وعُذب من قبل لجنة التحقيق معه داخل أحد سجون حمص حتى باتت حياته في خطر. وجرى اعتقال مثقفين، وتصعيد الأحكام القضائية بحق الناشطين الحقوقيين أمثال جوان سليمان إيو، الذي أُحيل الى الأمن السياسي في دمشق. وتمّ اصدار مرسوم لرفع الغرامة والعقوبات المتعلقة بالتجمّعات والتظاهرات ما جعلها أضعاف وأضعاف ما كانت عليه.

وقد أحصى مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز" (عيون سمير قصير)، في الأسبوع الثاني من شهر أيلول/سبتمبر الجاري، سلسلة انتهاكات بحق الصحافيين، الناشطين الحقوقيين، والمتقنين:

مؤسسة سمير قصير، بناية عارف صاغية (الطابق السفلي)، شارع 63، الزهراني، السيوفي، بيروت، لبنان

هاتف/ فاكس : 00961 1 397334، خليوي: 00961 3 372717، بريد الكتروني: info@skeyesmedia.org

(9/9) تعرّض الكاتب مشعل التمو، لمحاولة اغتيال في مدينة القامشلي، من قبل عدد من "الشبيحة" الذين كان قسمٌ منهم يركبُ دراجةً نارية، فيما استقلَّ القسم الآخر سيارةً مدنية حاولت إغلاق الطريق أمامه، إلا انه استطاع النجاة منهم. وكان التمو قدّ اعتقل أكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة، وآخرها منتصف العام 2008، إذ حُكّم عليه آنذاك، بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة، بتهمة "إضعاف الشعور القومي وإثارة النعرات العنصرية والطائفية، ونقل أنباء كاذبة توهن نفسية الأمة"، ثم أُطلق سراحه في حزيران/ يونيو الماضي، إثر العفو الأخير الذي أصدره الرئيس السوري بشار الأسد. يُذكر ان التمو أسس مع بعض النشطاء، "لجان إحياء المجتمع المدني في سوريا"، بالإضافة الى منتدى "جلادت بدرخان الثقافي" في مدينة القامشلي، والذي ناقش قبل اغلاقه، مواضيع تهمة الشأن الكردي خصوصاً، والسوري عموماً. التمو هو كاتب كردي، ناشط سياسي ومتقّف، أسس عام 2005 "تيار المستقبل الكردي" في سوريا، وهو مشروع تحديتي سياسي وثقافي، أعلن مؤخراً رفضه الحوار مع السلطة.

(9/10) اعتقلت عناصر من الاستخبارات الجوية، المحللة النفسية السورية ذائعة الصيت رفاة ناشد في مطار دمشق، بينما كانت تستعد للسفر الى باريس لأسباب صحية وعائلية، كما أكّد زوجها في بيان تسلمت وكالة أنباء "فرانس برس" نسخة منه. يُذكر ان ناشد، مُجازة في علم النفس السريري من جامعة "باري- ديدرو"، وهي أول محللة نفسية تمارس هذه المهنة في سوريا، وقد أسست في الفترة الأخيرة مدرسة التحليل النفسي هناك بالتعاون مع محللين نفسيين فرنسيين، وكانت من منظمي الاجتماعات الأسبوعية التي يشارك فيها سوريون من كل الطوائف، من أنصار الرئيس بشار الاسد وخصومه، لمساعدتهم على التخلص من الشعور بالخوف.

(9/14) أحالت جامعة دمشق الكاتبة التلفزيونية السورية آراء الجرمانى إلى لجنة انضباط، بسبب "مخالفاتها للأنظمة الجامعية". وأوضحت الجرمانى في حديث الى وكالة "فرانس برس" للأنباء، أن "الجامعة لم تذهب إلى القضاء في شكواها، ولا إلى الشركة المنتجة للمسلسل، ولا إلى القناة التي

مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية

عرضته، بل توجهت إلى الحلقة الأضعف وهي الكاتب، ما يسيء إلى دعوات الإصلاح وحرיתי التعبير والإعلام" والكاتبة الجرمانى هي صاحبة مسلسل "سوق الورق" التلفزيوني الذي تناول "التلاعب في نتائج الإمتحانات، فساد الأساتذة، وبعض الأساليب المتبعة في التحايل على القانون والتقاليد العلمية". ومن شأن القرار أن يُعطّل تقدم الكاتبة الى مناقشة أطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه.

تعذيب واعتقال ناشطين حقوقيين:

(9/7) أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوماً تشريعياً يقضي بتعديل مادتين من قانون العقوبات رقم 148 عام 1949، تتعلقان بالتجمعات والتظاهرات، فقد رُفعت الغرامة في المادة 335، من 100 ليرة سورية إلى 20 ألف ليرة سورية، كما نصّ المرسوم التشريعي على تعديل مطلع المادة 336، ليصبح على النحو الآتي: "كل حشد أو تجمع موكب على الطرق العامة أو في مكان مباح للجمهور يعد تجمعاً للشغب، ويعاقب عليه بالحبس من شهر إلى سنة وبالغرامة بخمسين ألف ليرة سورية".

(9/9) قتلت القوات السورية الناشط غياث مطر (26 عاماً)، بعد ثلاثة أيام من اعتقاله وتعذيبه حتى الموت، وكان مطر من الناشطين في تنظيم التظاهرات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" ان جثته سُلمت الى عائلته وكانت تحمل آثار تعذيب وجروحاً في الصدر والوجه، وأشارت معلومات صحافية الى أن عناصر الأمن قالوا لعائلته بعد تسليم جثته بسخرية، بأن "يصنعوا من حنجرته شاورما". يُذكر عائلته كانت قد تلقت اتصالاً هاتفياً من أحد الضباط الذي أكد لها اعتقاله وصديقه يحيى شرجي، متوعداً بايذائهما. وعقب إعادة جثة مطر إلى عائلته، حثّت "منظمة العفو الدولية" السلطات السورية، على كشف النقاب عن مكان وجود ناشطين آخرين قبضت عليهم، بينهم الأخوان يحيى شرجي ومعن شرجي الذي قبض عليه ومطر، عقب اتصال شقيقه معن به، ليقول له إنه قد أُصيب عندما أغارت قوات الأمن على بيته. وأبلغت مصادر، "منظمة العفو الدولية"، ان معن كان في الحجز في ذلك الوقت، وأنه أُجبر على إجراء المكالمة لاستدراج أخيه كي يُقبض عليه. كما حثّت المنظمة أيضاً، السلطات السورية على

مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية

الكشف عن مصير كافة معتقلي الرأي والتعبير والناشطين الحقوقيين، وخصوصاً مازن زيادة ومحمد خولاني، اللذين يُخشى كثيراً على حياتهما في المعتقل أيضاً.

(9/9) تعرّض الناشط الحقوقي نجاتي طيارة (66 عاماً) للضرب المبرح والتعذيب من قبل لجنة التحقيق معه داخل أحد سجون حمص، ما جعل وضعه الصحي "سيء جداً" وباتت حياته في خطر بحسب مصادر حقوقية سورية ودولية. يُذكر أن طيارة اعتُقل في مدينة حمص في 12 أيار/مايو، إثر التصريحات التي كان يدلي بها الى وسائل الاعلام، وأُحيل إلى القضاء بتهمة "النيل من هيبة الدولة"، ثمّ أُخلي سبيله في 31 آب/أغسطس، ليتم اعتقاله مجدداً عند باب السجن، من قبل المخابرات الجوية.

(9/11) اعتُقل الناشط الحقوقي دلبرين فرحان محمّد (31 عاماً) عند معبر نصيبين الحدودي في القامشلي، اثر عودته من زيارة قام بها الى تركيا.

(9/11) أُحيل الناشط الحقوقي جوان سليمان إيو، الى سجن الحسكة المركزي، ثمّ الى الأمن السياسي في دمشق، في خطوة تصعيدية بحقه مع استمرار اعتقاله التعسفي.

(9 /12) أعلن حوالي 70 معتقلاً، من الناشطين الحقوقيين والسياسيين، اضراباً عن الطعام، بسبب المعاملة اللاإنسانية التي يتعرضون لها. وينتظر الناشطون محاكمات سورية وإعادة محاكمات، بتهم إثارة الشغب والتحريض عليه في سجن صيدنايا. يُذكر ان عدداً منهم شملهم أكثر من عفو، لكنه لم يُطبق بحقهم.

ان مركز الدفاع عن الحريات الاعلامية والثقافية "سكايز" (عيون سمير قصير)، يدين قتل القوات السورية الناشط غياث مطر بعد تعذيبه حتى الموت، ومحاولة اغتيال الكاتب مشعل التمو، والاستمرار في تعذيب الناشطين الحقوقيين المعتقلين في السجون وبينهم الناشط المسن نجاتي طيارة حتى بات يُخشى على حياته، بالإضافة الى اعتقال الناشط الحقوقي دلبرين محمّد، وإحالة ناشطين حقوقيين الى الأمن السياسي، أمثال جوان إيو، واعتقال المحلّة النفسية رفاة ناشد، وإحالة جامعة دمشق الكاتبة التلفزيونية آراء الجرمانى إلى لجنة انضباط.



مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية

ويدعو المركز السلطات السورية الى إطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً ما لم تُوجّه إليهم تهمة جنائية معترفٌ بها قانوناً وتستند الى دلائل وإثباتات حقيقية. كما يطالب المركز بمعرفة مصير الناشطين الحقوقيين المختطفين، خصوصاً أن اعتقالهم هو انتهاك فاضح لحرية التعبير وللحقوق والحريات الأساسية التي كفلها الدستور السوري عام 1973، ولالتزامات سوريا بالاتفاقيات والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان.